

لسان العرب

(طها) طَهَا اللحمَ يَطْهَهُوهُ وَيَطْهَاهُ طَهْوَاً وَطْهْوَاً وَطْهَيْلاً وَطْهَايَةً وَطْهَيْياً عَالِجَهُ بِالطَّ بَخٍ أَوْ الشَّيْءِ وَالاسْمُ الطَّهْيُ وَيُقَالُ يَطْهَى وَالطَّهْيُ وَطْهْيُ وَالطَّهْيُ أَيْضاً الْخَبْزُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الطَّهْيُ الطَّ بَخٍ وَالطَّهْيُ الطَّ بَخُ وَقِيلَ الشَّوْءُ وَقِيلَ الْخَبْزُ وَقِيلَ كُلُّ مُصْلِحٍ لِمُطْعَمٍ أَوْ غَيْرِهِ مُعَالِجٌ لَهُ طَاهٍ رَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَالْجَمْعُ طُهَاهُ وَطْهَيٌّْ قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ فَطَلَّ طُهَاهُ اللَّحْمُ مِنْ بَيْتٍ مُنْضَجٍ صَفِيْفَ شَوَاءٍ أَوْ قَدَرٍ مَعْجَلٍ أَبُو عَمْرٍو أَطْهَى حَذَقَ صِنَاعَتَهُ وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ وَمَا طُهَاهُ أَبِي زَرْعٍ يَعْنِي الطَّبَّاحِينَ وَاحِدُهُمْ طَاهٍ وَأَصْلُ الطَّهْيِ وَالطَّ بَخُ الْجَيْدُ الْمُنْضَجُ يُقَالُ طَهَّوْتُ الطَّعَامَ إِذَا أَنْضَجْتَهُ وَأَتَقَنَنْتَ طَبْخَهُ وَالطَّهْيُ الْعَمَلُ اللَّيْثُ الطَّهْيُ عِلَاجُ اللَّحْمِ بِالشَّيْءِ أَوْ الطَّ بَخِ وَقِيلَ لِأَبِي هُرَيْرَةَ أَنْتَ سَمِعْتَ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ فَقَالَ وَمَا كَانَ طَهْوَِي .

(* قوله « وما كان طهوي » هذا لفظ الحديث في المحكم ولفظه في التهذيب فقال أنا ما طهوي إلخ) .

أَيُّ مَا كَانَ عَمَلِي إِنْ لَمْ أُحْكَمْ ذَلِكَ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ هَذَا عِنْدِي مَثَلٌ ضَرَبَهُ لِأَنَّ الطَّهْيَ فِي كَلَامِهِمْ إِنْضَاجُ الطَّعَامِ قَالَ فَذُرِّي أَنْ مَعْنَاهُ أَنْ أَبَا هُرَيْرَةَ جَعَلَ إِحْدَاكَامَهُ لِلْحَدِيثِ وَإِتْقَانَهُ إِيسَاهُ كَالطَّهْيِ الْمُجِيدِ الْمُنْضَجِ لِمُطْعَمِهِ يَقُولُ فَمَا كَانَ عَمَلِي إِنْ كُنْتُ لَمْ أُحْكَمْ هَذِهِ الرِّوَايَةُ الَّتِي رَوَيْتَهَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ كإِحْدَاكَامِ الطَّاهِي لِلطَّعَامِ وَكَانَ وَجْهُ الْكَلَامِ أَنْ يَقُولَ فَمَا كَانَ إِذَا طَهْوَِي .

(* قوله « فما كان إذا طهوي » هكذا في الأصل وعبارة التهذيب أن يقول فما طهوي أي فما كان إذا طهوي إلخ) .

وَلَكِنْ الْحَدِيثُ جَاءَ عَلَى هَذَا اللَّفْظِ وَمَعْنَاهُ أَنْ لَمْ يَكُنْ لِي عَمَلٌ غَيْرُ السَّمَاعِ أَوْ أَنْزَّهِهْ إِنْكَارُ لَأَنْ يَكُونَ الْأَمْرُ عَلَى خِلَافِ مَا قَالَ وَقِيلَ هُوَ بِمَعْنَى التَّعَجُّبِ كَأَنَّهُ قَالَ وَإِلَّا فَأَيُّ شَيْءٍ حِفْظِي وَإِحْدَاكَامِي مَا سَمِعْتُكَ وَالطَّهْيُ الذَّنْبُ طَهَّى طَهْيًأً أَذْنَبَ حَكَاهُ ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ وَذَلِكَ مِنْ قَوْلِ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَا مَا طَهْوَِي أَيُّ شَيْءٍ طَهْوَِي عَلَى التَّعَجُّبِ كَأَنَّهُ أَرَادَ أَيُّ شَيْءٍ حِفْظِي لِمَا سَمِعْتَهُ وَإِحْدَاكَامِي وَطَهَّتِ الْإِبِلُ تَطْهَى طَهْوَاً وَطْهْوَاً وَطَهْيًأً أَنْتَشَرَتْ وَذَهَبَتْ فِي الْأَرْضِ قَالَ الْأَعَشَى وَلَسْنَا لِبَاغِي الْمُهْمَلَاتِ بِقِرْفَةٍ إِذَا مَا طَهَّى

باللَّيْلِ مُنْذَرَاتُهَا وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ إِذَا مَاطَ مِنْ مَاطٍ يَمِيطُ وَالطَّهَّاءُ
الْجِلْدَةُ الرَّقِيقَةُ فَوْقَ اللَّيْنِ أَوْ الدَّمِ وَطَهَّاءٌ فِي الْأَرْضِ طَهَّيًّا ذَهَبَ فِيهَا
مِثْلَ طَحَّاءٍ قَالَ مَا كَانَ ذَنْبِي أَنْ طَهَّاءَ ثُمَّ لَمْ يَعُدْ وَحُمُرَانُ فِيهَا طَائِرُ
الْعَقْلِ أَصَوْرُ وَأَنْشُدَ الْجَوْهَرِي طَهَّاءَ هَذَا رِيَانُ قُلْ تَغْمِيضُ عَيْنِهِ عَلَى
دُبَّةٍ مِثْلَ الْخَنَيفِ الْمُرْعَبِلِ وَكَذَلِكَ طَهَّاءُ الْإِبِلِ وَالطَّهَّاءُ الْغَيْمُ الرَّقِيقُ
وَهُوَ الطَّهَّاءُ لُغَةً فِي الطَّخَّاءِ وَاحِدَتُهُ طَهَّاءَةٌ يُقَالُ مَا عَلَى السَّمَاءِ طَهَّاءَةٌ أَيْ
قَزَعَةٌ وَلَيْلٌ طَاهٍ أَيْ مُظْلِمٌ الْأَصْمَعِيُّ الطَّهَّاءُ وَالطَّخَّاءُ وَالطَّخَّافُ وَالْعَمَاءُ
كَلَّمُهُ السَّحَابُ الْمُرْتَفِعُ وَالطَّهَّاءُ الصَّرَاعُ وَالطَّهَّاءُ الضَّرْبُ الشَّدِيدُ وَطَهَّيَّةٌ قَبِيلَةٌ
النَّسَبُ إِلَيْهَا طَهَّوِيٌّ وَطَهَّوِيٌّ وَطَهَّوِيٌّ وَطَهَّوِيٌّ وَطَهَّوِيٌّ وَطَهَّوِيٌّ وَطَهَّوِيٌّ وَطَهَّوِيٌّ
طَهَّوَةٌ وَلَكِنَّهُمْ غَلَبَ اسْتِعْمَالُهُمْ لَهُ مُصَغَّرًا قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ وَهَذَا لَيْسَ بِقَوِيٍّ قَالَ وَقَالَ
سَيَبَوِيهِ النَّسَبُ إِلَى طَهَّيَّةٍ طَهَّوِيٌّ وَقَالَ بَعْضُهُمْ طَهَّوِيٌّ عَلَى الْقِيَاسِ وَقِيلَ لَهُمْ
حَيٌّ مِنْ تَمِيمٍ نُسِبُوا إِلَيْهِمْ وَهُمْ أَبَوْ سَوْدٍ وَعَوْفٌ وَحَبِيشٌ .

(* قوله « حبش » هكذا في الأصل وبعض نسخ الصحاح وفي بعضها حنش) .

بنو مالك بن حذوطلالة قال جرير أَثَعْلَابَةُ الْفَوَارِسِ أَوْ رِيحًا عَدَلَتْ بِهِمْ
طَهَّيَّةٌ وَالْخِشَابُ ؟ قَالَ ابْنُ بَرِي قَالَ ابْنُ السِّيرَافِيِّ لَا يَرَوِي فِيهِ إِلَّا نَصْبُ الْفَوَارِسِ
عَلَى الذَّعْتِ لثَعْلَبَةِ الْأَزْهَرِيِّ مَنْ قَالَ طَهَّوِيٌّ جَعَلَ الْأَصْلَ طَهَّوَةً وَفِي
النَّوَادِرِ مَا أَدْرِي أَيْ الطَّهَّيَاءِ هُوَ .

(* قوله « أي الطهياء هو إلخ » فسرهُ فِي التَّكْمِلَةِ فَقَالَ أَيْ أَيْ النَّاسِ هُوَ) وَأَيْ
الضَّحْيَاءِ هُوَ وَأَيْ الْوَضَحِ هُوَ وَقَالَ أَبُو النِّجْمِ جَزَاهُ عِذَا رَبُّنَا رَبُّ طَهَّاءَ
خَيْرَ الْجَزَاءِ فِي الْعَلَالِيِّ الْعُلَا فَإِنَّمَا أَرَادَ رَبُّ طَهَّاءَ السُّورَةَ فَحَذَفَ الْأَلْفَ
وَأَنْشُدَ الْبَاهِلِيَّ لِلْأَحْوَلِ الْكِنْدِيِّ وَلِيَّتْ لَنَا مِنْ مَاءِ زَمْزَمَ شَرِبَةٌ
مُبَرَّدةٌ بَاتَتْ عَلَى الطَّهَّيَّانِ يَعْنِي مِنْ مَاءِ زَمْزَمٍ بَدَلَ مَاءِ زَمْزَمٍ كَقَوْلِهِ
كَسَوْنَاهَا مِنَ الرَّيِّ طِ الْيَمَانِي مُسُوحًا فِي بَنَائِقِهَا فُضُولُ يَصِفُ إِلَّا كَانَتْ بَيْضًا
وَسَوَّدهَا الْعَرَنُ فَكَأَنَّهَا كُسِيَتْ مُسُوحًا سَوْدًا بَعْدَمَا كَانَتْ بَيْضًا وَالطَّهَّيَّانُ
كَأَنَّهُ اسْمُ قُلَّةٍ جَبَلٍ وَالطَّهَّيَّانُ خَشْبَةٌ يُبْرَدُ عَلَيْهَا الْمَاءُ وَأَنْشُدَ بَيْتَ
الْأَحْوَلِ الْكِنْدِيِّ مُبَرَّدةٌ بَاتَتْ عَلَى طَهَّيَّانٍ وَحَمْنَانُ مَكَّةُ .

(* قوله « وحنان مكة » أي فِي صَدْرِ الْبَيْتِ عَلَى الرِّوَايَةِ الْآتِيَةِ بَعْدَهُ وَقَدْ أَسْلَفَهَا فِي

مَادَّةِ ح م ن وَنَسَبَ الْبَيْتَ هُنَاكَ لِيَعْلَى بْنِ مُسْلِمٍ بْنِ قَيْسِ الشُّكْرِ قَالَ وَشَكَرَ قَبِيلَةَ مِنْ الْأَزْدِ)
شَرَّفَهَا □□ تَعَالَى وَرَأَيْتُ بَخْطَ الشَّيْخِ الْفَاضِلِ رَضِيِّ الدِّينِ الشَّاطِبِيِّ C فِي حَوَاشِي كِتَابِ
أَمَّالِي ابْنِ بَرِي قَالَ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ الْبَكْرِيُّ طَهَّيَّانُ بَفَتْحِ أَوَّلِهِ وَثَانِيهِ وَبَعْدَهُ الْيَاءُ

أُخْتُ الْوَاوِ اسْمُ مَاءٍ وَطَهَّيَّانَ جَبَلٌ وَأَنْشَدَ فَلَايَةُ لَنَا مِنْ مَاءٍ حَمْنَانَ شَرْبَةً
مُبِيرَةً بَاتَتْ عَلَى الطَّهَّيَّانِ وَشَرَحَهُ فَقَالَ يَرِيدُ بَدَلًا مِنْ مَاءٍ زَمْزَمَ كَمَا قَالَ عَلِي
كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ لِأَهْلِ الْعِرَاقِ وَهُمْ مِائَةُ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ لَوَدِدْتُ لَوْ أَنَّ لِي مِنْكُمْ
مِائَتَيْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي فِرَاسٍ بَنِ غَنْمٍ لَا أُبَالِي مَنْ لَقِيتُ بِهِمْ